□

□

□ □: ـ ٢٠٠٩

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل جمعة جبر العقابي

كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة ميسان

ظهر مصطلح المعجز التوأم أو ما يعرف بالعجز الثنائي خلال الثمانينات من القرن الماضي عندما شهد الاقتصاد الأمريكي عجزاً في كل من الموازنة العامة والميزان التجاري فالعلاقة مابين الاثنين تعد من المواضيع الاقتصادية بالغة الأهمية ليس على صعيد الدول المتقدمة فحسب بل على صعيد الدول النامية ايضاً ، كما إن العلاقة مابين الموازنة العامة والميزان التجاري تظهر الأثر المتبادل مابين السياسة المالية والسياسة التجارية في أي اقتصاد ، بمعنى إن أي تغيير في محصلة احدهما قد يؤثر على الأخر بنفس الاتجاه . مما يعني إن أدوات السياسة المالية المتمثلة في الإيرادات العامة والإنفاق العام تؤثر على الميزان التجاري من خلال حركة الصادرات والاستيرادات والعكس .

ان السمة الغالبة للاقتصاد العراقي هو اعتماده بشكل كبير على قطاع النفط في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية بشكل عام وكذلك اعتماده على الاستيرادات من السلع الاستهلاكية والاستثمارية وان عملية استحصال العملة الصعبة تتأثر من خلال مصدر واحد هو تصدير النفط الخام . وعليه فأن دراسة وتحليل العلاقة

مـابين متغيـرين مهمـين همـا الموازنــة العامــة والميـزان التجـاري فـي الاقتصـاد العراقـي تعنـي دراسـة وتحليـل قطـاع الـنفط مـن خـلال الموازنــة العامــة بالقطـاع الخارجي معبراً عنـه هنـا بالتجـارة الخارجيـة (الميـزان التجـاري) وبالتـالي قيـاس درجة الانكشاف الاقتصادي على الخارج .

١ - يعتمـد الاقتصـاد العراقـي فـي تـوفير الإيـرادات مـن العملـة الصـعبة علـى قطـاع النفط من خلال تصدير الـنفط الخـام ولـذلك فـأن إي تحسن يطرأ علـى أسـعار الـنفط الخام في سوق الـنفط العالميـة يـؤدي إلـى زيـادة الإيـرادات النفطيـة ومـن ثـم زيـادة الإيرادات العامة الأمر الذي يعني زيادة الإنفاق العام .

٢- إن الاقتصــاد العراقــي يعتمــد بشــكل أساســي علــى الاســتيرادات مــن الســلع الاسـتهلاكية والاسـتثمارية وذلـك لسـد حاجـة الطلـب المحلـي وان إي تغييـر فـي معدلات الإنفـاق العـام يـؤدي إلـى تغيـير فـي حجـم وتركيبـة الاسـتيرادات فـي نفـس الاتجاه .

٣ - يبـدو أن هنـاك علاقـة بـين الموازنــة العامــة والميـزان التجـاري ، الا إن هـذه العلاقـة تتـأثر بشـكل مباشـر بمـا يحـدث مـن متغيـرات فـي أسـعار الـنفط فـي السـوق العالمية .

[redacted]

في إتباع المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات المتوفرة عن كل من المتغيـرين الموازنـة العامـة والميـزان التجـاري فـي الاقتصـاد العراقـي خـلال الفتـرة ٢ – ٢٠٠٩ .

تحليل العلاقة مابين الموازنة العامة والميزان التجاري من اجل بيان الأثر المتبادل مابين السياسة المالية والسياسة التجارية في العراق خلال الفترة ٢ – ٢ ٩ وقياس درجة الانكشاف الاقتصادي للاقتصاد العراقي على الخارج .

الحدود المكانية – الاقتصاد العراقي

الحدود الزمنية – الفترة من ٢ ٩ ٢ وقد اختيرت هذه الفترة وذلك لسببين مهمين هما

١ – وجود دلالات إن هناك حالة من التعافي قد بدأت تدب في الاقتصاد العراقي ولو بشكل بسيط .

٢ – شهدت هذه الفترة ارتفاع في أسعار النفط الخام في السوق العالمية وصل في منتصفه ٢ إلى (١٤) دولار للبرميل الواحد .

٣ – عدم وجود قيود كمية ورسوم جمركية على الاستيرادات وكذلك إلغاء الرقابة على سعر الصرف الأجنبي .

٤ – الارتفاعات الكبيرة في مستويات كل من

أ - الصادرات (النفطية) .

ب - الاستيرادات .

ج - الإيرادات العامة .

د - الإنفاق العام .